العدد (2250) السنة التاسعة - السبت (17) ايلول 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الحـــــب الافـــتراضـــي

شباب "متردّدون" يقيمون علاقات على الانترنت

شبكة الانترنت استطاعت أن تفك العزلة عن كثير من الناس في هذا العالم، وأن تُسمع صوتهم، وتنقُل صورتهم وحقيقة حياتهم وأمزجتهم وطباعهم وأحلامهم وأوهامهم ومعاناتهم حيثما كانوا إلى كل بقاع العالم،فحاجتنا لهذه المنظومة بدأت تتسع كثيراً بشكل سريع في هذا العالم الذي يوصف بالقرية الصغيرة، وما عاد يخفى عن أذهاننا شيء من حقيقة تلك القرية الكونية العجيبة، لكثرة ما يتدفق الآن عبر الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة من صور ثابتة ومتحركة، وأخبار، وفضائح وجرائم وحروب، وعروض بيع وشراء لكل شيء، حتى للعهود والمواثيق والذمم، وأكل وشرب، وعهر وشذوذ،

بغداد/ أكرم عزيز

ومع اتساع آفاق المعرفة بدأنا نضيع ونتلاشى تدريجيا أمام سطوة الحياة الصناعية الرقمية، فحين نتحدث عن الإنسان علينا أن ندرك ونركز عن أي إنسان يمكن أن نتحدث الآن، وعن أي نموذج ثابت من السلوك البشري يمكن أن نرسمه أو نحدد معالمه بعد كل هذه الانقلابات الهائلة في المبادئ والقيم فكل ما كان استثناء أصبح الآن قاعدة، فكل ما كنا نتقيد به من قيم وأعراف بالسابق نرى أنفسنا اليوم قد ابتعدنا عنها مسافات كبيرة.

العلاقات الافتراضية

والعلاقات الافتراضية على شبكة الانترنت تعتبر نوعا من الانقلاب الجذري لكل ما هو معروف عن حالات العلاقات السائدة المحكومة بالعادات والتقاليد،والعلاقات المبثوثة على الشبكة العنكبوتية غالبا ما تعمل بشرعة الهروب لا المواجهة لهذا يعتبرها البعض كذبا ابيض،ونظرا لما ترسمه هذه العلاقات من مسالك مغاير للمنجز العاطفي والأخلاقي القديم فقد بدا للبعض انخراطا طوعيا بعالم الوهم والخيال.

تنويم مغناطيسي

ومن السلبيات التي يسجلها البعض على هذه العلاقات وخصوصا علاقات الحب عبر دائرة الانترنت انه يسلك مسالك مغايرة للمنجز الجنسي المعروف،فقد عدّه البعض أشبه ما يكون بالتنويم المغناطيسي والخدر الذي يشبع الرغبات المؤقتة العابرة،فالعلاقات عبر شبكة الانترنت (العلاقات الافتراضية) يعتبرها البعض مسرحا جنسيا لا يبحث في نواة الحب إلا في إطار الجسد الجائع للرغبة،أي حب مبني على الوهم أكثر منه على الحقيقة إلا انه يخلق نوعا من السعادة،بينما اعتبره آخرون بحثا عن علاقات إنسانية خصوصا في ظل غياب العلاقات الإنسانية السليمة والتواصل الإنساني الراقي.

عشّاق الانترنت

إذاً وبدوافع عديدة توزعت المواقع التي تساعد على بناء هذا النوع من العلاقات العاطفية والتي تقوم باستدراج العشاق لهذه العوالم الجديدة بل لهذه الأرض العذراء المليئة بالسحر والبهجة والمتعة والجمال والتي تساعد على الإبحار نحو اكتناه الذات والوجود بحساسية مرهفة.

وهذه العلاقات تضع العشاق أمام تحديات وضغوط ولكن هذه المرة ليست ضغوطا من قبل الأهل والمجتمع إذ بإمكانهم التحرر من تلك القيود إنها الضغوط النفسية إذ تثير هذه العلاقات العديد من الأسئلة فهذه العلاقات هل هي الجحيم أم الجنة؟ وهل باعثها الرغبة في معرفة الآخر أم استدراج للمراهقين.

"فوبيا" الوحدة

يقول علي حسين طالب في كلية الزراعة(٢٠عاما): لقد حققت لي العلاقات الافتراضية على شبكة الانترنت الكثير من الرضا عن نفسي خصوصا بعد أن جوبهت بالرفض من قبل الجنس الآخر فتولد بداخلي شعور بغض وكراهية للآخر على الرغم من قناعتي بأن للجنس الآخر أسبابا معينة لرفضي ولكن لم يفارقني الشعور بالهزيمة ،مما ولد عندي انقلابا على الذات وقد وجدت في العلاقات الافتراضية حلا امثل وانجح لمشكلتي التي كانت بالنسبة لي عصية على الحل والفضل في هذا يعود إلى تقرير شاهدته على إحدى القنوات الفضائية يؤكد إن الإنسان يجب أن يبني علاقات ولو مع الحيوان لان الوحدة تخلق نوعا من الفراغ الذي قد يؤدي إلى الانتحار في بعض الأحيان.

فخاخ التكنولوجيا

أما (نوال ك) طالبة في كلية الطب البيطري تتضاحك وتقول: انه الم الاضطرار تعتمده بعض الفتيات لئلا تسقط في فخ الفضائح التي تسببها العلاقات الطبيعية في الواقع خصوصا وان اغلب هذه العلاقات ينظر إليها المجتمع نظرة تحريم ويعتبرها جرما ومن يفعله يجب أن يقتل لان القبلية حلت محل المدنية في المجتمع العراقي كما إن الحكومات التي تعاقبت على العراق كرست النزعة القبلية في المجتمع العراقي.

أقفاص ذهبية الكترونية

ويرى أمجد فالح(٣٠عاما) إن شبكة الانترنت وفرت له فرصة الاقتران بزوجته إذ يقول: بفضل الشاشة الفضية تعرفت على زوجتي الحالية وعبر النت استطعنا أن نرسم حياتنا المستقبلية إذ كانت تلعب دورا مهما في توجيه إرادتي باتجاه حبها إلى إن تعلقنا ببعضنا كتعلق الشمعة بنارها،واستطعنا تفريغ شحنات عواطفنا بعيدا عن تسلط الأهل وتدخلهم في شؤون أبنائهم.

سلام ومريم، طالبان من كلية الهندسة لهما رأي يخالف زملاءهم إذ يرون إن الانترنت يسلب حرية العاشق ويصبح عبدا للآلة إذ يفقد الحب معناه عندما يتحول إلى شهوات مسطحة ورغبات هلامية تبعد الإنسان عن إنسانيته،كما إن هذه العلاقات تسمح للإنسان بأن يمارس الجنس علانية من دون خجل أو حياء،وكذلك فأن هذه العلاقات تبيح الخيانات وتجعلها أمرا مشروعا وهذا مناف للقيم التي ينبغي مراعاتها في الحيأة الزوجية. الأمثلة كثيرة وأساليب متنوعة تدعم تلك العلاقات الخفية التي تتبع السرية الكاملة والتي تعقد في الخفاء، بعيدا عن أعين المتطفلين ليتنامى ويمضي رحلته التصاعدية ليرسم صورا على أديم الأحاسيس واغلب الأحيان يبث الشباب عبر شبكة الانترنت كلمات في منتهى الجاذبية منتقاة في الأغلب من قصائد الشعراء أو أقوال الحكماء لتترك أثرها على قلوب هؤلاء المتأهبين لتقبل الحب الذي يغذيه الخيال وتستدعيه الرغبة الجامحة المكبوتة في داخل الذات الفاقدة.

ايجابيات الشبكة العنكبوتية

إذاً أمام هذا النوع من العلاقات تقف الذات الإنسانية أمام تاريخها الأخلاقي وتاريخها الثقافي وتاريخها الجنسي وإراداتها الظاهرة والمبطنة أمام أهوائها أمام حقيقة المعضلات المدفونة أمام الشاشة الفضية تنزع الأقنعة وينتزع الخوف الموروث والمكتسب ليتم الاحتماء بالافتراض والاستجارة بالمحتمل و لكن هل يرتوي العطش من السراب؟

من مجموع هذه الآراء والتصورات نستنتج إن شبكة الانترنت لها دور ايجابي فعال في تقليص الفجوة ما بين الجنسين لأنها استطاعت أن تنزع الأقنعة والحجب المصطنعة،كما إنها ساهمت في بناء جسور التواصل تنتظم على ضوئه العلاقات الاجتماعية وتستوثق العلائق متجاوزة القيود الأسرية والاجتماعية المطبوعة بالأعراف والعادات البالية،إلا إن المتخصصين في الشؤون التربوية والنفسية يرون إن الانترنت غير قادر على رصد مسار التحولات العلاقات العاطفية المبثوثة على النت لان اغلب هذه العلاقات تفتقر إلى علو المكانة التي يمتلكها الحب الحقيقي النابض بالحياة حيث يفتقر إلى قوة الوجدان الشخصي الذي يلازم الحب الحقيقي.

وهذه العلاقات تمضي بالإنسان قدما في طريق تشييئ الإنسان وتأنيس الآلة إذ تجعل من الحاسوب شريكا عشقيا قادرا على تفكيك العلاقات الإنسانية، مما يجعلنا نعيد النظر بمفهوم الأخلاق وتركيبة العلاقات الاجتماعية بشكل يناسب عظمة الكشوفات العلمية المذهلة.

ارتفاع مستخدمي الشبكة

وكانت قد انتشرت مقاهي الانترنت في العراق بشكل كبير وزاد عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية بعد سقوط النظام السابق الذي كان قد منع استخدامها كجزء من المنظومة البوليسية التي أحاط بها البلاد.ومن جانب آخر، كثر عدد المشاركين على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لاسيما بعد ثورة تونس ومصر .

يشار إلى أن عددا من المسؤولين في موقع الفيسبوك ارجعوا الارتفاع السريع والمهول في أعداد مستخدمي الموقع بالعراق، خلال السنتين الماضيتين، إلى تسارع وتيرة الاحداث عراقيا وعربيا، وقالوا إن الناشطين العراقيين دأبوا على استخدام هذه الشبكة الاجتماعية قبل الانتخابات التشريعية في آذار من العام الماضي لحشد التأييد، وفتح خطوط اتصال بين الناخبين العراقيين والنواب في البرلمان.

ومن المعروف أن النسخة العربية لفيسبوك، التي تم إطلاقها على الانترنت في آذار ٢٠٠٩ جذبت أول الأمر نحو ٤٠٠ عراقي فقط في شهرها الأول، وفقا لما تقوله مجموعة المراقبة المستقلة داخل فيسبوك. ومع حلول شهر آب، وبسبب اللغط حول الانتخابات التي جرت في آذار من العام الماضي، فان الرقم الرسمي قفز إلى ٢٧٠ ألفا و٥٦٠ مستخدما.

ورسمت احتجاجات "أيام الغضب" الأخيرة في العراق، صورة معبرة عن الشبكات الاجتماعية في البلاد، مع استخدام الناشطين لفيسبوك في تحشيد آلاف المحتجين. وتجمعت جماهير المواطنين المحيطين عند جسر يوصل بين ساحة التحرير والمنطقة الخضراء.

شباب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

ضحكات مسروقة

بعيدا عن السياسية والمواضيع "المسدودة" التي تنتهي في آخر مشوارها بحائط كونكريتي بسبب تعنت الكتل والقادة السياسيين بمواقفهم التي لا تقبل القسمة على اثنين، يتناول الشباب العراقي على "الفيسبوك" موضوعا جديدا، وهو هل نحن الشباب مازلنا نضحك ؟ وعلى ماذا؟!

إحدى الصفحات الشبابية على موقع التواصل الاجتماعي طرحت هذا الموضوع من خلال احد المشاركين الذي يطلق على نفسه لقب "قلب العراق" ، والذي يضيف قائلا : كنا اصغر عمرا نطلق الضحكات بشكل مستمر ويكاد يغمى علينا من شدة "القهقهة" فماذا حدث لنا اليوم؟ لماذا لا نضحك؟

يعلق مشارك آخر ليقول" اعتقد أنا نضحك كثيرا في العراق، لان مصائبنا كثيرة لا تعد ولا تحصى، ونحن نواجهها بالضحك، وفقا للمثل القائل : شرُ البلية ما يضحك".

فيما راحت "النملَة الغاضبة"، هكذا تدعو نفسها على موقع "الفيسبوك" بإرجاع سبب تراجع معدلات الضحك لدى الشباب العراقي إلى تعاظم حجم المسؤولية وكثرة النكات. وكان في النهاية أن جميع الشباب غير مرتاحين لأنهم فقدوا ابتسامتهم مع تقادم العمر، وتمنوا أن يسرقوا بعضا منها.

السـنـوات الضـائـعـة

جامعيون يشككون في مدى نجاح حياتهم بعد التخرّج

بغداد / قيصر البغدادي

ليس منا من ينكر دور العلم وأهميته وانه السلاح الفتاك ضد الجهل وثورة على الظلام، به تتوسع آفاق المعرفة وتزداد حصيلة المعلومات وتتوقد الحفيظة، وتمتد مديات التفكير العقلي بالإنسان إلى البعيد والعميق دون الضحالة والهامشية، وينتقل بالفرد إلى المستويات العالية وفي المجالات الحياتية المختلفة كافة .. إذن إن المتعلم هو غير الجاهل في فهمه وإدراكه للحياة وكيفية التعامل معها وربما كان العلم عاملا مساهما في تسهيل الصعوبات والمعوقات التي قد تقف عائقا أمام المشاكل المتعددة .. والشهادة الجامعية حلم وأمنية الجميع، والكل يرمي إلى نيلها وهي منى كل طالب مجد وتلميذ حدد لمساره العلمي هدفا منذ بداية مشواره الدراسي في الصفوف الأولية، كما إن الحصول على الشهادة الجامعية لشيء جميل جدا، إذ إنها تشعر حاملها بقيمته واهميته ودوره الفاعل في المجتمع خاصة اذا ما منحته الحياة فرصته في استثمارها بالميادين التي تؤهله خبراته للابدع فيها وفي مجال تخصصه خاصة بعد ان اجتاز مراحل الدراسة واعوام الجهد والسهد وعبر جسر المتاعب الى اخر محطة، يوم تقلد وسام النجاح ونال الشهادة دون ان تكون تلك الشهادة مجرد وثيقة تلصق على جدار او ورقة عادية تحفظ بين طيات الكتب او على رفوف نائية عن الأنظار قد أتلفها الغبار وكاد أن يحرقها التراب ..

احمد الموسوي (بكالوريوس قانون) قال: الحصول على الشهادة الجامعية اعتبرها ضرورية من باب اكتساب اكبر واكثر قدر ممكن من الثقافة والمعلومات بشكل عام وإلا فهناك من الناس قد يتفوق ثقافيا على الحاصلين على الشهادة الجامعية لان الثقافة ليست تجميع المعلومات والمعارف وانما التلبس بالمعارف الحقة حتى تظهر حقيقة اثر الثقافة عليه، والمثقف الحقيقي هو الذي نرى اثر الثقافة عليه، فالثقافة في لغة العرب هو ما تقوم به أغصان الأشجار من اجل استقامتها ليعمل منها رمحا بعد أن يجف الغصن بداخله ويأخذ شكله المستقيم وبعد أن يجف ويأخذ شكل هذا الوعاء الذي هو الثقافة، وبذلك يظهر اثر الثقافة عليه وكذلك الإنسان باكتسابه المعارف والعلوم يجب أن نرى أثرها عليه والتي هي بمثابة الثقافة ولذلك يجب أن نرى اثر الثقافة عليه، عندها يقال على الشخص الذي تلبس بالثقافة وتركت أثرها على سلوكه وأخلاقه وتوازنه مثقفا وإلا فلا .. ولما لم يكن الكثير من الناس هكذا فعليه يتوجب الحصول على الشهادة الجامعية على اقل تقدير من اجل الحصول على التوعية والمعرفة وصولا إلى الهدف الذي ننشده في الارتقاء إلى إصلاح الذات والمجتمع ..

يختلف الأمس عن اليوم فكانت الشهادة الجامعية كما قال احمد عبد الصاحب (مدرس)، مسألة مهمة وضرورة ملحة برغم بساطة المجتمع آن ذاك وقلة مطالبه وحاجاته ولم تثن المعوقات الكثيرة الشباب عن حماستهم وطموحهم في شق طريق المصاعب لنيلها من اجل السير نحو المستقبل الأفضل بغية رفع المستوى المعيشي بما تحققه الوظيفة المنتظرة بخلاف اليوم الذي نشهده، فنرى أن الشهادة الجامعية التي يجد الطالب اليها في الوصول لا تؤدي إلا وظيفة كمالية الى حد بعيد بسبب عدم توفر فرص العمل للمتخرجين الجدد منهم والقدامى الذين يصارعون آهات البطالة، فصارت الشهادة بلا هيبة عند الكثيرين بل وإنها تضاعف من آلام البعض وتحملهم متاعب الحسرات وهم لا يجدون من يستثمر نتاجهم او من يهيئ له مكانا للعمل بها، فهي كمالية لا تحقق غاية معيشية في الوقت الذي أصبح الناس يصارعون الحياة من اجل لقمة العيش ..

ميسم عبد الله (طالبة جامعية) قالت:إن الشهادة في الوقت الراهن هي عبء على حاملها وليست وسيلة لرفع مستواه المعيشي والاقتصادي، فمثلا هناك العديد من الأعمال ذات مردود مالي جيد لكن ليس بمقدور كل إنسان مزاولتها، واضعا في اعتباره انه خريج وحامل لشهادة فليس من المعقول ان يمتهن هذه المهنة او تلك التي يتساوى فيها مع الجاهل والعامل المتواضع او حامل لشهادة أولية، ومن جانب آخر، في مجتمعنا كل الأمور تنصب في بودقة عدم السير في طريق التعلم، فلا توجد أي محفزات أو مشجعات تحث على المواصلة والاستمرار في الدراسة ولا تقييم لها، كما إن الظروف المحيطة بنا تجعلنا لا نوليها اهتمامنا برغم كونها سبباً من أسباب اللمعان والبروز لغيرنا في المجتمعات الأخرى، فحامل الماجستير أو الدكتوراه من المفترض أن يكون له الدور الفاعل لأنه عنصر فاعل ومختلف عن غيره لكن ..... ونأسف لحصول ذلك ..

ندى فيصل وهي (موظفة حاصلة على شهادة الماجستير) قالت: لا فرق بين حامل للشهادة الإعدادية عن حامل البكالوريوس عنه ممن يملك شهادة الدكتوراه واذكر مثلا: ففي مجال عملي الوظيفي لا تقدر الشهادة حتى صعب علي التمييز بين اثنين أهي كمالية أم ضرورية ؟! حيث تراعى الخبرة وسني الخدمة الوظيفية هنا فقط وكأن الخدمة الطويلة في ميدان العمل هي وحدها التي يهتم بها المسؤولون، وإذا كان كذلك، فلماذا يتعب الإنسان ويسهر الليالي والأعوام في الحصول على الشهادة الجامعية أو الشهادات العليا أو يسعى لنيل شهادات إضافية مادام الحال هكذا ،وحين أريد أن أقول كلاما مختصرا سأقول تساوى في بلدنا (الحابل بالنابل) واحترق الأخضر بسعر اليابس واختلفت الموازين وأصبحت الشهادة اليوم بلا دور ولربما هي فقط وسيلة للمباهاة والفخر بها باللسان في الأوساط الاجتماعية..

ضياء علي (عامل بسيط لم ينهِ دراسته) قال: لا أنكر دور العلم والمعلم والاطلاع والثقافة وأهمية الشهادة لأنها ضرورية في زيادة المعرفة وفهم الكثير من المفاهيم المعقدة التي قد يصعب فهمها من قبل الجاهل أو من نال قسطا يسيرا من التعلم وكذلك المساهمة والمشاركة في الحديث مع الأشخاص المثقفين ممن أتموا مراحلهم ونالوا شهاداتهم الجامعية، والشهادة تجمع بين الاثنين الضرورة والكمال فلا ضير أن يتباهى الإنسان بشهادته ومن حقه أن يفخر بثمار جهده الذي طالما سهر عليه وعانى من المتاعب والمشاق، كما إنها ضرورية أيضا إذا ما أسهمت في خدمته اجتماعيا واقتصاديا بما توفره له من فرص العمل والوظيفة المناسبة لها ..

فاضل الجميلي (أستاذ جامعي) قال: الدراسة مهمة والشهادة الجامعية ضرورية جدا، فكلما أكثر الإنسان من الاطلاع كلما كان دماغه أكثر مرونة وشفافية في استيعاب المعلومات والمادة العلمية وهو بذلك غير الإنسان غير المتعلم أو الأمي الذي يكون دماغه جامدا وغير قابل للمرونة والطراوة وغير قادر على الاستيعاب وربما تحتاج الى المعلومات في الوصول إليه و التبسيط بالشكل الكبير كي يستطيع هضمها وإدراكها تماما كما يتم شرح بعض المسائل للطفل الصغير بينما يكون الأمر مختلفا مع خريج الدراسات المتقدمة وحامل الشهادات أمثال خريج البكالوريوس او الماجستير والدكتوراه، إذن مسألة الشهادة والدراسة ضرورية لابد منها ولا يجوز إهمالها.

تعتبر الشهادة الجامعية ضرورة ملحة وحاجة مهمة، فبالشهادات العلمية المتقدمة والاختصاصات المتنوعة تكون هناك كوادر مؤهلة لخدمة البلد والنهوض به الى المستوى اللائق، فضلا عن تلبية متطلباته ولن يتم ذلك الا بوجود العلماء من الاطباء والمهندسين والمحامين والصحفيين والأساتذة الجامعيين وغيرهم وبذلك نضمن وصول البلد إلى مراحل متقدمة من النمو الاقتصادي والحضاري، وما كنا لنواكب حركة العصر والعلمية المتقدمة بمجتمع متخلف ترتفع فيه مستويات الأمية الأبجدية والحضارية..

الفضائيّات تُسيطر على سلوك الشابّات العراقيّات

بغداد / المدى

الفضائيات من علامات هذا العصر، بصماتها تنطبع على كل شيء فيه.. على أفكار الناس وأذواقهم وسلوكياتهم فقد سيطرت القنوات الفضائية على عقول الكثير من الناس واستحوذت على أحاسيسهم ووجهت ميولهم حتى بات الكثيرون يخافون من تأثيرها على العادات والتقاليد والقيم التقليدية التي تسود مجتمعنا.

في هذا الاستطلاع نتعرف على أراء مختلفة للشباب والشابات حول مدى إمكانية التوافق بين قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا من جهة، وما يثيره عصر الفضائيات من هواجس من جهة أخرى، وهل يمكن انتقاء ايجابيات من هذا العصر الجديد. وهل يمكن التناغم معها؟.

الفضائيات تلهث اليوم وراء عارضات الأزياء والفنانات والمطربات وبنات الفيديو كليب فما موقف شبابنا وبناتنا من هذا الواقع الجديد؟

وما نظرتهم إلى الموقف الذي يجب أن تسلكه بنت العراق وهي تتأثر بحقائقه إيجابا وسلبا ... هل تقلد أم لا ؟

في البداية سألنا الدكتور ((زياد احمد)) أستاذ في جامعة المستنصرية- كلية الطب- فأجاب قائلا: (البنت العراقية متأثرة بالقنوات الفضائية تأثيرا مباشرا بحيث انه بدل إن من تهتم البنت بالدراسة أكثر تكون مهتمة بالأزياء والموضة أكثر من غير شيء ،وأضاف قائلا: إن البنت اقرب ما تكون جالسة في مهرجان أو حفلة وتنسى أنها طالبة جامعية فان البنت أصبحت في سباق مستمر مع زميلاتها في جنون الموضة).

في السياق ذاته، سألنا المحامية ((منى صابر)) قالت: إن الآثار السلبية تعلل المشاهد المعروضة في الفضائيات أكثر بكثير من الآثار الجانبية ، ولا أبالغ إذا قلت بان الآثار ليست سلبية وإنما مدمرة لشخصية الفتاة في فترة نحتاج فيها الى إرساء القواعد الصحيحة لحياة ناجحة فإذا بالفتاة تشغل الوقت الثمين والمرحلة المهمة في حياتها في تقليد الموضة في الملبس والشعر فلا يبقى شيء مهم تهتم به في وقت الاقتباس السريع، والنتيجة جيل من الفتيات تطغي عليهم السطحية والتفاهة).

وبعد ذلك، سألنا الطالب ((عمار عذاب)) فقال: رأينا تغييرا ملحوظا في الفتاة العراقية وخصوصا في الآونة الأخيرة من حيث الاهتمام بالمظهر الخارجي ولاسيما تأثرها المباشر بالمسلسلات التركية وغيرها من الأفلام والتي تصور الفتاة جسدا متحركا لا تملك شيئا من الحياة فإنها بدأت تقلد كل شيء من ملابس وتصرفات الممثلة، ومن هنا فقدت شخصيتها الحقيقية).

في نفس الموضوع ،سئل المواطن ((حمزة احمد عبيد)) فأبدى رأيه: التأثير الذي يصيب الفتاة أثره هو التلفزيون والوالدان فان التلفزيون ينقل هذه الأشياء للفتاة فتؤثر عليها ولكن يبقى التأثير الأقوى هو الوالدان فان الفتاة لا تستطيع إن تقلد أو تلبس من دون علم الوالدين فيكونان هما المسؤولان عن هذه التصرفات .

لكن في نهاية الأمر الكل يستطيع الحد من هذه الحرب من خلال الفضائيات على قيمنا وأخلاقنا من خلال حملة تثقيف واسعة والحث على عدم متابعة القنوات التي تمس القيم والأخلاق وأيضاً فهناك قنوات محترمة يمكن للعوائل العراقية أن تشاهدنها بمأمن على أولادهم.